

الباب الثاني الهيكل النظري

أ. الدراسة السابقة

قد وجد الباحث البحوث العلمية السابقة المتعلقة بموضوع هذا البحث منها :

1. "تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب Bahasa Arab Qur'ani للدكتور د. هداية (دراسة تحليلية عن المادة والطريقة)، للباحثة "فضيلة الثالثة" برقم الطالب 73211042، وأما نتائج هذا البحث فهي أن تعليم اللغة العربية بكتاب اللغة العربية القرآنية مناسباً على الكبار لفهم القرآن الكريم بأقصر وقت وبأقلّ جهد وتجعلهم يمارسون العمل على التقرب إلى ربهم مثل الصلوات الخمس والصوم و-بالنسبة للقادرين منهم- الزكاة والحج، مع اعترافهم بأنهم لا يفهمون معنى ما يقرؤون في عباداتهم، وهذا من تعليم اللغة لأغراض خاصة، لذلك ينبغي أن يكون تعليم اللغة العربية بكتاب اللغة العربية القرآنية يطور منهجه و عناصره الأساسية مثل الأهداف السلوكية، وكذلك أساليب التعليم المستخدمة أن تراعي بطبيعة لغة القرآن الكريم نفسها.
2. "استراتيجية استخدام طريقة "الترجمة التمييزية" لترجمة القرآن الكريم بمعهد "بيت التمييز" سوكافما، توكدنا، اندرامايو" للباحث "محمد شكور" برقم الطالب 073211019، وأما نتائج هذا البحث فهي أن تطبيق تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة مسجل الشريط بمعهد "بيت التمييز" سوكافما، توكدنا، اندرامايوناجح وكامل. والصعوبات التي تواجهها المتعلمون الإندونيسيون في فهم القرآن والكتب العربية عن طريقة الترجمة التمييزية هي: التعريب والتغريب، وعملية النقل، وتوحيد المصطلحات، ونقل من ناحية المترجم. وفعالة الترجمة التمييزية لترجمة القرآن والكتب العربية تنقسم إلى ثلاث نواحي، وهي الفعالة من ناحية أهدافها، والفعالة من ناحية استراتيجيتها، والفعالة من ناحية إجراءاتها.
3. "مشكلات تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية في مدرسة "الشفافية" الثانوية الإسلامية غندي روجو سيدان رمانج سنة 2006" للباحث "شمس الدين" برقم الطالب 3102286، ونتيجة هذا البحث هي أن مشكلات تعليم القواعد النحوية بالطريقة القياسية في تلك المدرسة تتكون من المشكلتين وهما المشكلتان القواعدية التي تتعلق

بقواعد اللغة العربية المختلفة عن اللغة الإندونيسية والمشكلات غير القواعدية التي تتعلق بالتلاميذ والمعلم والوسائل التعليمية والأسرة والبيئة الاجتماعية.

وتلك البحوث السابقة مختلفة بالبحث العلمي الذي كتبه الباحث، أما الفرق بينهما فهي كون البحث العلمي الذي كتبه الباحث لمعرفة مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن في الصف السابع بمدرسة "الأزهر 14" الثانوية الإسلامية بسمارانج، في تلك المدرسة كانت المادة التعليمية هي العربية القرآنية والهدف المنشود هو فهم الطلاب القرآن الكريم التي تختلف بالمدارس الأخرى.

ب. مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

1. مفهوم تعليم اللغة العربية

أ) تعريف تعليم اللغة العربية

قبل أن يبحث الباحث فيما يتعلق بتعليم اللغة العربية سيقدم مفهوم التعليم. التعليم لغة مصدر من علّم-يعلّم-تعلّما أي جعله يعلم¹. وأما التعليم اصطلاحاً هناك تعاريف كثيرة، منها:

- 1) التعليم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قومية، وهي الطريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.²
- 2) التعليم هو نقل المعلومات من المعلم الإيجابي إلى المتعلم المتلقى الذي ليس له إلا أن يتقبل ما يلقيه المعلم.³

¹لويس معلوف، المنجد و الإعلام، (بيروت : دار المشرف، 1976)، ص. 526.

²محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1983)، ص. 12.

³صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، (مكة: دار المعارف، دون تاريخ)، ص. 59.

(3) التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم.⁴

(4) التعليم بشكل عام هو أنه عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. وإنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة. وأما مفهوم التعليم بشكل خاص هو نشاط مقصود يقوم به فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به.⁵

ومما سبق يتضح أن التعليم هو نقل العلم والمعرفة والمعلومات من المعلم الإيجابي أو الكتب إلى أذهان المتعلم الملتقى بطريقة قويمه ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة. وأما اللغة العربية هي الكلمات التي يعبرها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريقة النقل وحفظها القرآن الأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منشورات العرب من منظوماتهم.⁶

ومن التعريفات المذكورة، يلخص الباحث أن مفهوم تعليم اللغة العربية هي إيصال المعلم العلم والمعرفة والمعلومات عن اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة. أو نشاط يراد به إيصال المعلومات من المعلم إلى المتعلم ويكتسب المعلم بواسطتها معرفة اللغة العربية والمهارات اللغوية المعينة وثقافتها. حيث أن تعليم العربية كلغة أجنبية يعني أن نعلم الطالب اللغة، وأن نعلمه عن اللغة، وأن يتعرف على ثقافتها.

⁴حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (مصر: المكتبة المصرية اللبنانية، 2008)، ص. 19.

⁵رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1989)، ص 45.

⁶مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2004)، ص. 7.

ب) أهداف تعليم اللغة العربية

الأهداف هي الغايات التي يراد الوصول إليها في نهاية مرحلة ما. ففي حقل اللغة العربية تحدد الأهداف العامة لهذه المادة أولاً، ثم ترصد الأهداف الخاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم. وبعد ذلك تحدد الأهداف المرتبطة بالخطة السنوية (الكتاب المدرسي)، وتنتهي أخيراً عند مدرس اللغة العربية الذي يعمل على اختيار أهداف دروسه اليومية من خلال النصوص العربية.⁷ والأهداف في العملية التعليمية مهمة جداً لأن لها علاقة قوية باختيار الطريقة والمادة التي يستخدمها المعلم في العملية التعليمية.

وتنقسم أهداف تعليم اللغة العربية إلى قسمين: أهداف عامة وأخرى خاصة.⁸

والأهداف العامة لتعليم اللغة العربية عند محمود يونس هي:

- 1) ليفهم ويعرف الطالب ما يقرؤه في الصلاة فهما عميقاً
- 2) ليقرأ القرآن قراءة صحيحة ويتذكر به
- 3) ليتعلم العلوم الدينية الإسلامية
- 4) أن يمارس الطلاب مهارة الكلام والكتابة في اللغة العربية للإتصال بالمسلمين خارج البلاد⁹

وأما أهداف تعليم اللغة العربية عند رشدى أحمد طعيمة، هي:

1. أن يمارس الطلاب اللغة العربية بالطريقة التي يمارس بها الناطقون هذه اللغة، أو بصورة تعليم اللغة العربية من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم اللغة العربية كلغة الثانية تستهدف مايلي :
- أ) تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمع إليها

⁷ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، (بيروت: دار النفائس، 1985)، ص. 34-35.

⁸ مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005)، ص. 27.

⁹ Mahmud Yunus, *Metodik Khusus Bahasa Arab (Bahasa Alqur'an)*, (Jakarta: PT. Hidakarya Agung, tt.), hlm. 22.

ب) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح باللغة العربية والتكلم مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى سليما في الأداء

ج) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتب اللغة العربية دقة وفهما

د) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية دقة وطلاقة

2. أن يعرف الطلاب خصائص اللغة العربية و يميزها عن غيرها من اللغات الأصوات والمفردات والتراكيب والمفاهيم

3. أن يتعرف الطلاب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي والبيئة التي يعيش فيها و المجتمع الذي يتعامل معه.¹⁰

وأما الأهداف الخاصة، فهناك الأغراض الإسلامية المتصلة بالتعرف على الإسلام والتعمق في دراسته ودراسة الثقافة الإسلامية. وهناك الأغراض المتصلة بالنواحي السياسية والاقتصادية كالسياحة والرحلات وإدارة الأعمال والمقاولات وكل يتصل بذلك من الأغراض العملية.¹¹

ومما سبق يستنبط الباحث أن تعليم اللغة العربية يسعى إلى تحقيق أربع أهداف وهي:

1) الكفاية الدينية: يقصد بها قدرة المتعلم على فهم القرآن الكريم والحديث النبوي والعلوم الإسلامية وفهم ما يقرؤه في الصلاة.

2) الكفاية اللغوية: والمقصود بها سيطرة المتعلم على خصائص اللغة العربية ومهارتها الأربع.

3) الكفاية الاتصالية: والمقصود بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة العربية في الاتصال بصورة طلاقة وتلقائية.

¹⁰ رشدى أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص.49-50.

¹¹ على أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدى، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006)، ص. 116-117.

4) الكفاية الثقافية: ونعني بها فهم ما تحمله اللغة العربية من ثقافة، وقدرة على تعبير أفكار أصحابها وقيمتهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم.

ج) عوامل تعليم اللغة العربية

التعليم هو عملية مهمة ومنظمة وليس عملية عشوائية أو إرتجالية. وتعليم اللغة العربية يحتوي على العوامل المعينة وهي المعلم، والمتعلم، والمادة، والطريقة والوسائل.

1. المعلم

المعلم هو القائم بدور التربية والتعليم أو المرشد للتلميذ إلى التعليم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية.¹² والمعلم يحمل في عنقه أمانة لتربية الجيل الناشئ من المواطنين، وييده نجاح العملية وفشلها.

ويوصف المعلم بأنه معلم ناجح لا بد أن تتوفر فيه صفات عديدة، منها: ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل، وأن يكون مثقفا ولديه اهتمام بطرق التدريس ومادته، وأن يكون أداؤه للعربية صحيحا خاليا من الأخطاء ومحبا لعلمه ومتمكنا من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسه، حسن العرض لها، وأن يكون على علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه.¹³

2. المتعلم

والمتعلم اسم الفاعل من "تعلم- يتعلم- تعلما- متعلما- فهو متعلم".¹⁴ والمتعلم هو الإنسان الذي يتعلم غالبا في المدارس أو المعاهد الإسلامية للحصول على العلم النافع في حياته ومعيشته. ونقل أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قول

¹² سحن حافظ وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، (بدون مكان: دار الجهاد، 1956)، ص. 72.

¹³ عبد الرحمن وآخرون، دروس الدورات التربوية، ص. 9.

¹⁴ لويس مألوف، المنجد و الإعلام ، ص. 522.

عيسى عليه السلام في فضيلة التعليم: مَنْ عَمِلَ وَعَمَلَ وَعَلَّمَ فَذَلِكَ يُدْعَى عَظِيمًا
فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ.¹⁵

من هذا التعريف، المتعلم لا بد أن يطيع المعلم. وهو الذي عَمِلَ وَعَمِلَ بما
عُلِّمَ ويستطيع أن يفرق بين الأشياء من حسن وقبيح وحق وباطل. وهو ليس يتعلم
العلم أي المعرفة فحسب ولكن يتعلم عن كيفية لتحصيل على تعديل السلك
والأخلاق والقيم.

3. المادة

المادة التعليمية هي المعلومات التي يقصد بها المعلم أن يوصلها إلى التلاميذ. وقال
محمد عبد القادر أحمد أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

- أ. صحة المادة ومناسبة لعقول التلاميذ.
- ب. أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيشون فيها، مناسبة لوقت
الحصة.
- ج. أن تقسم المادة المقررة إلى الوحدات توزعين على أشهر السنة، وربط المادة التعليمية
الجديدة بمادة الدرس القديم.¹⁶

4. الطريقة

نجاح عملية التعليم يتعلق بنجاح الطريقة المستخدمة. وهي أسلوب الذي
يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر
السبل وأقل الأوقات والنفقات. والمعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل
الدرس إلى التلاميذ بأيسر السبل، فمهما كان المعلم غزير المادة ولكنه لا يملك الطريقة
الجيدة فإن النجاح لن يكون حليفه في عمله. وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من
النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.¹⁷

¹⁵أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، ج. الأول، (بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة)، ص. 21.

¹⁶محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1970)، ص. 21-22.

¹⁷محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ص. 6.

5. الوسائل

الوسائل في تعليم اللغة العربية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها.¹⁸ والوسيلة هي الأشياء التي تساعد المعلم على إيصال المعرفة والعلم إلى المتعلم.

ولذلك، الوسيلة مهمة جدا، لأن الوسيلة تجلب بها رغبة التلاميذ وأن ترتفع فهم التلاميذ وأن تعطي البيانات الوثيقة وأن تخلص المعلومات وأن يسهل بها تفسير البيانات.¹⁹ حتى لا بد المعلم أن يستطيع استخدام الوسيلة في أي المادة التعليمية لكي صار المعلم ناجحا.

(د) العوامل المؤثرة لنجاح تعليم اللغة العربية

هناك عوامل عديدة تؤثر لنجاح تعليم اللغة العربية. ومن المفيد للمعلم أن يكون على دراية بهذه العوامل. كما أن الإحاطة بهذه العوامل تساعد على نجاح التعليم. ومن هذه العوامل ما يلي:

1. التسهيل المادي، وحجرة التعلم والفصل التي تناسب بعدد الطلاب وخيرها يشمل على الأكثر 30 طلابا.
2. حجرة الإدارة، وحجرة المعلم، وحجرة المكتبة التي تحتاج إلى إطلاق عملية التعليم الجيد.
3. الوسائل التي تحتاج في تطبيق عملية التعلم والتعليم للغة العربية.
4. الكتب، والكتب المناسبة بالأهداف والطرق للتعليم توجد فيها متكافلا قبل بدء التعليم.
5. المعلم المؤهل

¹⁸ نايف محمد معروف، خصائص العربية، ص. 243.

¹⁹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hlm. 75.

شروط للمعلم المؤهل هي:

أ. ذو خبرة تربوية وأن يكون متخصصا في اللغة العربية وتدريسها ومجبا لعمله كمدرس.

ب. وأن لا يكون روتينيا في عمله.

ج. وأن يتقن اللغة الوسيطة وهي اللغة الأجنبية التي يعرفها المتعلم ومعرفة اللغة المصورة.

د. وأن يكون على دراية بعلم الأصوات التجريبي.

هـ. وأن يكون على خبرة تامة باستعمال المعينات السمعية والصوتية والبصرية.

و. وأن يكون يقظا في تسجيل خصائص لغة المتعلم ومتشائما معها مع العربية.²⁰

6. الأهداف المعينة

وهي الأشياء المهمة في تعليم اللغة العربية، ولو كانت الطريقة المناسبة ويوجد المعلم المؤهل، ولكن الأهداف غير وضوح لا يتضمن النتائج أو محسولة مقتنعة.

7. البيئة المساعدة

لا ينكر تأثير البيئة في شعور الشخص تفكيره سواء في معايشة الإنسان أو أحوال الأماكن أينما يعيش، فلذلك البيئة المسرورة والمساعدة من العوامل التي تؤكد إلى نجاح تعليم اللغة العربية.

8. تنظيم التنفيذ الجيد

9. تقسيم الوظيفة الجيدة وتنظيم الأوقات المنظمة في عملية تلك الوظيفة من عوامل كبرى لتأثير نجاح تعليم اللغة.²¹

هـ) طرق تعليم اللغة العربية

²⁰علي الحديد، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، ص. 119-121.

²¹Chotibul Umam, d.k.k., *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab, PTAI IAIN*, (Jakarta: Departemen Agama RI, 1976), hlm. 207.

هناك طرق متنوعة لتعليم اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية. ولقد جرى حول كل منها جدال طويل، كما انتصر لكل طريقة بعض المختصين، فأبرزوا مزايا طريقة ما و عيوب الطرق الأخرى. ومن أهم هذه الطرق أربع كما ذكره محمد على الخولي²² وهي: طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية والشفوية، والطريقة الانتقائية، وستعطي فيما يلي وصفا موجزا لكل طريقة.

أ) طريقة القواعد و الترجمة

هذه الطريقة سميت أيضا بالطريقة القديمة أو الطريقة التقليدية. وتهدف هذه الطريقة إلى تدريب الطالب على استخراج المعنى من النصوص الأجنبية وذلك عن طريق ترجمة النصوص إلى لغته القومية. واللغة الأجنبية التي تعلم لم تكن تستخدم في حجرة الدراسة أي استخدام فيما عدا بعض الأسئلة النمطية التي كانت تتعلق بموضوع قطعة القراءة التي كانت تقدم الطلبة.²³

ب) الطريقة المباشرة

ظهرت الطريقة المباشرة ردا على طريقة القواعد والترجمة. سميت هذه الطريقة بالطريقة المباشرة لأن التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات والأشياء والأحداث التي تدل عليها بدون استخدام اللغة القومية من جانب المدرس أو من جانب الطلبة. والحديث في هذه الطريقة يسبق القراءة.²⁴

ج) الطريقة السمعية الشفوية

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية والطريقة المباشرة. ولهذا الطريقة مبادئ لغوية التي طبقت وكانت وراء ظهور هذه الطريقة، وهي: اللغة حديث وليست كتابة،

²²محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف، 1982)، ص20.

²³فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، ص. 70-71.

²⁴فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، ص. 72-73.

واللغة مجموعة من العادات، وعلم اللغة ولا تعلم عن اللغة، واللغة هي ما يقوله المتكلمون بما لا ما يفكرون فيه، واللغات مختلفة ومتباينة.²⁵

(د) الطريقة الانتقائية

ترى هذه الطريقة أن المدرس حر في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في استخدام طريقة ما. كما كان من حقه أن يتخير من الأساليب، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي. وقد تبعت فلسفة هذه الطريقة من الأسباب التالية: لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور، وطرائق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج. وتأتي هذه الطريقة رداً على الطرق الثلاث السابقة.²⁶

وعلاوة على ذلك يستنتج الباحث أن في تعليم اللغة العربية كإحدى اللغات الأجنبية طرقاً عديدة يمكن المعلم استخدامها واختارها التي تناسب بالمواد الدراسية والأهداف المنشودة في عملية التعليم. وتلك الطرق لها مزايا ونقائص التي لا بد أن يلاحظها المعلم.

(و) مشكلات تعليم اللغة العربية

مشكلات جمع من مشكلة وهي حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثاً أو عملاً يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل.²⁷ والمراد هنا الأمور الصعبة والملتبسة في عملية تعليم اللغة العربية. وإن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والإهتمام.²⁸ وعملية تعليم اللغة العربية كاللغة الأجنبية في

²⁵فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، ص. 79.

²⁶عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري)، (بدون مكان: مؤسسة الوقف الإسلامي، 1425 هـ)، ص. 29-30.

²⁷ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ص 718.

²⁸ علي الحديد، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، ص. 3.

إندونيسيا هي محاولة لتكوين العرف الجديد بالوعي واليقظ، وأما تعلم اللغة القومية يجري بلا وعي ولا يقظ.

ومشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها كاللغة الأجنبية كثيرة، وسيأتي شرحها ما

يلي:

أ. من المشكلات العامة:

- (1) ازدحام الفصول بالطلاب.
- (2) انتماء طلاب الفصل إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة.
- (3) اختلاف مستوى الطلاب اللغوي في الصف الواحد.
- (4) كثرة الفروق الفردية بين الطلاب.
- (5) ضعف تجاوب الطلاب مع المدرس.
- (6) وجود اتجاهات سلبية نحو اللغة العربية من بعض الطلاب.
- (7) عدم وجود كتب ومواد تعليمية مناسبة.
- (8) ضعف دافعية الطلاب نحو تعلم اللغة العربية.
- (9) ضعف المدرس في مهارات اللغة وعناصرها.
- (10) عدم توفر الوسائل التعليمية.
- (11) قلة إلمام المدرس بالجوانب التربوية الحديثة.²⁹

ب. من المشكلات الخاصة

وهي المشكلات التي يواجهها الطلاب عند:

- (1) تعلم النظام الصوتي والنظام النحوي والنظام الدلالي للغة العربية.
- (2) فهم ثقافة اللغة العربية.
- (3) تعلم مهارات الاستماع والقراءة والحديث والكتابة باللغة العربية.
- (4) مشكلات خاصة بالجانب التربوي والتعليمي والنفسي.

²⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية، ص. 118-119.

ج. مشكلات الدارسين

- (1) خلفية الدارسين الثقافية والعلمية.
- (2) خلفية الدارسين الاجتماعية.
- (3) الفروق الفردية.
- (4) خلفية الدارسين اللغوية بمعنى لغتهم الأمة.
- (5) اختلاف دوافع الدارسين وأهدافهم من تعلم العربية.
- (6) اختلاف جنسياتهم.³⁰

د. مشكلات المعلمين

- (1) أن القائمين على تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها غالبا غير مؤهلين عمليا وتربويا ولغويا.
 - (2) قلة الأبحاث المطروحة في ميدان تعليم العربية بالنسبة للمعلم وإعداده تؤدي إلى أن يقف المدرسون المؤهلون في مكانهم ولا يبرحونه.
 - (3) قلة الدورات التدريبية التي تقام لغرض رفع كفاءة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين.³¹
- واستنباطا مما سبق أن مشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها نوعان، وهما المشكلات اللغوية التي تتعلق بعناصر اللغة العربية ومهارتها الأربع والمشكلات غير لغوية التي تتعلق بالمتعلم والمعلم والبيئة في تعليم هذه اللغة.

2. تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

أ) مفهوم تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

³⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية، ص. 199.

³¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، دروس الدورات التدريبية، ص. 121.

وقد ذكر سابقا أن تعليم اللغة العربية هي إيصال المعلم العلم والمعرفة والمعلومات عن اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه ومناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة. وأما تعليم اللغة العربية لفهم القرآن هو إيصال المعلم العلم والمعرفة والمعلومات عن اللغة العربية إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه ومناسبة لغرض خاص أي لغرض فهم القرآن الكريم. وإن فهم القرآن الكريم أو على وجه التحديد فهم لغة القرآن يعد من أهم الأغراض يتعلم من أجله الطلاب المسلمون في بلادنا اللغة العربية التي نزل بها القرآن كمصدر أول وأساسي لتعاليم دينهم الحنيف.³²

الأستاذ عبد السلام كدوي الهندي قد أطلع إحدى طرق تعليم اللغة العربية في عام 1942. والفكرة الرئيسية منه هي جعل القرآن كمصدر أساسي في تعليم اللغة العربية. ولهذا الهدف، ألف الأستاذ كتابا يحتوي على عشر مواد تعليم اللغة العربية القرآنية، وهذا الكتاب ألفه لكبار سكان أردو في ابن جزيرة هند الذين قد عرفوا الأحرف العربية وبعض مفرداتها.³³

(ب) أهداف تعليم اللغة العربية القرآنية

وفي تعليم اللغة العربية لغرض فهم القرآن أهداف كثيرة يرجى التلاميذ أن يصل إليها. ومن تلك الأهداف ما يلي:

أ. ما يتعلق بالقراءة أي النطق بالآيات القرآنية:

1- قراءة النص عن طريق ربط الرموز الصوتية المكتوبة بسهولة ويسر

2- دقة النطق وإخراج الحروف إخراجا صحيحا ومراعاة حركات الإعراب

³² د. هدايات، نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم، المؤتمر الثاني للإتحاد القومي لمدرسي اللغة العربية، (جاكرتا: 6-8 سبتمبر 2006)، ص. 1.

³³ Abdullah Abbas Nadwi, *Belajar Mudah Bahasa Al-Qur'an*, terj. Tim Redaksi Penerbit Mizan, (Bandung: Mizan, 1990), hlm. 12-13.

3- قراءة النص مع مراعاة الوقف والابتداء

4- تمثيل المعنى عند القراءة الجهرية³⁴

ب. ما يتعلق بالمفردات:

1- معرفة الكلمات المترادفة لمعنى واحد

2- معرفة الكلمات التي تبدو مترادفة وكل في الواقع يدل على حالة خاصة به

3- معرفة معان للكلمة الواحدة (المشترك اللغوي)

4- معرفة معاني الكلمات على حسب السياق

5- معرفة الحقيقة والمجاز للألفاظ

6- استخدام المعاجم العربية الإندونيسية³⁵

ج. ما يتعلق بالمباني الصرفية والتراكيب النحوية :

1- معرفة المباني الصرفية ومعانيها

2- معرفة مواقع الإعراب من الكلمات في الجملة

3- معرفة التعبير بالاسم والتعبير بالفعل على مستوى الكلمات والجملة

4- معرفة التقديم والتأخير في الجملة

5- التمييز بين الجملة البسيطة والجملة الشرطية

³⁴د. هدايات، نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم، ص. 14.

³⁵د. هدايات، نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم، ص. 14.

6- معرفة الجمل المؤكدة بأدوات التوكيد

د. ما يتعلق بالعناصر البلاغية:

- 1- معرفة العلاقة بين أجزاء الآية الواحدة بعضها البعض
- 2- معرفة المناسبة بين الجملة والجملة في الآية الواحدة
- 3- معرفة المناسبة والمقابلة بين الآية والآية في الآيات المتعددة
- 4- تمييز الجمل الخبرية عن الجمل الإنشائية ومعاني كل منها في السياق
- 5- معرفة ما في النص من المساواة والإيجاز والإطناب

هـ. ما يتعلق بالمعنى المقروء:

- 1- معرفة الأغراض المستفادة من الجمل الخبرية بالقرائن
- 2- معرفة الأغراض المستفادة من الجمل الإنشائية بالقرائن
- 3- ترجمة النص المقروء إلى الإندونيسية وفقا لمقتضيات التراكيب اللغوية وما يحيط بالنص من الظروف والأحوال
- 4- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار المفسرة
- 5- استنتاج المعنى العام من النص المقروء³⁶

ويأخذ الباحث بعين الاعتبار ما سبق ذكره من طبيعة اللغة العربية عامة وطبيعة لغة القرآن خاصة، فيمكن تحديد مستوى فهم القرآن الذي يتوقع أن يصل إليه الطلاب،

³⁶د. هدايات، نحو بناء المنهج الدراسي لغرض فهم القرآن الكريم، ص. 14-15.

ويطرح الأهداف السلوكية من تعليم اللغة العربية لغرض فهم ذلك الكتاب العزيز. فمن هذه الأهداف ما يتعلق بالأصوات وما يتعلق بالمفردات وما يتعلق بالمباني الصرفية والتراكيب النحوية وما يتعلق بالعناصر البلاغية وما يتعلق بالمعنى.

ج) المبادئ الأساسية لتعليم اللغة العربية القرآنية

أن تعليم اللغة العربية القرآنية يقوم على الاعتبارات المتصلة بطبيعة أسلوب القرآن الكريم والافتراضات لطبيعة الدارسين وطبيعة عمليات التعليم.

ومن أجل نجاح برنامج تعليم اللغة العربية القرآنية للمسلمين في المجتمع الإندونيسي، يرى هدايات البرنامج إلى القرآن الكريم على أنه ما يلي³⁷:

1- القرآن هو كلام الله المنزل على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية، وهذه اللغة رغم أنها تختلف عن اللغة الإندونيسية في كثير من عناصرها اللغوية إلا أنهما تشابهان تشابهاً يتمثل في وجود كثير من المفردات العربية الدخيلة إلى اللغة الإندونيسية بشكل مباشر أو غير مباشر، يراد بالشكل غير المباشر ما تعرضت له المفردات من بعض التحريفات في الصوت أو الصيغة أو المعنى عند اللغة الإندونيسية.

2- إن العبارات القرآنية بالنظر إلى طبيعة أساليبها اللغوية والدلالية لا تشير صعوبة تذكر على المسلمين الإندونيسيين فهمها في كثير من الأحوال رغم أنه من الطبيعي أن قدر أفهامهم تتفاوت عمقا وإتقاناً حسب تفاوتهم في خلفيات ثقافتهم الدينية والعامية.

3- إن ضبط جميع الكلمات القرآنية ضبطاً كاملاً بالحركات يساعد الدارسين على فهم معانيها بما في ذلك من علامات الإعراب التي من شأنها أن توضح المعاني الوظيفية للكلمات المعربة.

³⁷ د. هدايات، "تجربة حول تعليم اللغة العربية القرآنية للكبار في مسجد أجونج سوندا كلابا جاكرتا"، الندوة العالمية "رفع مستوى اللغة العربية ودورها في مواجهة التحديات في عصر العولمة و ميادين العمل"، (ماكسر: جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية و اتحاد المدرسين اللغة العربية، 8-10 سبتمبر 2005)، ص. 4-5.

4- أن القرآن الكريم لا يترك شيئاً من أمور الحياة مصداقاً لقول صاحبه (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وتعاليمه شاملة لجميع الأمة البشرية، لا للعرب وحدهم وصالحه لكل مكان وزمان.

5- إن قوى الإنسان العقلية وثقافته المتطورة تساعد على فهم آيات القرآن أثناء دراستها.

3. مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن

وذكر في السابق أن المشكلة هي حالة حيرة وشك وتردد تتطلب بحثاً أو عملاً يجري لاستكشاف الحقائق التي تساعد على الوصول إلى الحل.³⁸ وجدنا أعمال التعليم في الواقع لا تخلو من المشكلات. وكذلك في تعليم اللغة العربية مشكلات، ولاسيما لغرض خاص وهو فهم القرآن الكريم.

وتدبر القرآن وفهمه لا يمكن إلا بمعرفة لغته. وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذهب العرب وافتنائها في الأساليب وما خص الله به لغتها دون جميع اللغات.³⁹ وظهر أن أسلوب القرآن كثيراً ما يخالف أساليب كلام العرب ومناهج نظمها. كما قال الباقلائي: إن نظم القرآن على تصرف وجوهه واختلاف مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلام العرب ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد.⁴⁰ وقال محمد حاذق حارثاً أن أسلوب القرآن يختلف بأسلوب الحديث واللغة العربية الأخرى، لأن أسلوب القرآن له طاقة وقدرة على جلب القراء والمستمعين لتكريها.⁴¹ وهذه الاختلافات ستؤدي إلى مشكلات في تعليمها وتعلمها.

³⁸ صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، ص 718.

³⁹ صالح بن حسين العايد، نظرات لغوية، ص. 29.

⁴⁰ الباقلائي، محمد بن الطيب، إعجاز القرآن، (القاهرة: دار المعارف، 1977)، ص. 38.

⁴¹ Moh. Chadziq Charisma, *Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an*, (Surabaya: PT Bina Ilmu, 1991), hlm. 24.

وقال د. هدايت أن مشكلات تعليم اللغة العربية لفهم القرآن جاءت من دارسيها. لأن منهم من كانت مقدرة على القراءة ضعيفة إلى درجة أنه ما زال يوجه جهوده إلى تهجئ الكلمات وقراءتها كلمة كلمة مما يفقده فرصة لفهم مبانيها الصرفية وإدراك دلالتها.⁴²

وانطلاقاً مما سبق يستنتج الباحث أن في تعليم اللغة العربية لغرض فهم القرآن الكريم لا تخلو من المشكلات تستحق التفكير والبحث والإهتمام. وهذه المشكلات إلى قسمين وهما المشكلات التي تتعلق بلغة القرآن نفسها المختلفة باللغة العربية المتداولة بين العرب. والمشكلات المتعلقة بالدارسين الذين ليس لهم القدرة على القراءة الصحيحة للغة القرآن.

⁴²د. هدايات، تجربة حول تعليم اللغة العربية القرآنية، ص. 12.